الأمم المتحدة: نزوح 900 ألف بسبب الهجوم السوري المدعوم من روسيا

الأسد يؤكد عزم قواته مواصلة القتال حتى «تحرير» جميع المناطق

الرئيس السوري بشار الأسد

المواجهات في شمال غرب سوريا بلغت مستوى مرعبا

دمشق - «وكالات»: أكد الرئيس السوري بشار الأسد أمس الأول أن قواته عازمة على مواصلة القتال حتى «تحرير» كافة الأراضي الخارجة عن سيطرتها غداة استعادتها كامل محيط مدينة حلب في شمال البلاد وإبعاد الفصائل المعارضة عنها.

وسيطرت القوات الحكومية في الأيام الأخيرة على عشرات البلدات والقرى في محيط حلب، ثاني أكبر المدن السورية، حيث كانت تتمركز هيئة تحرير الشام (النصرة سابقا) وفصائل أخرى، وتستهدف بين الحين والآخر أحياء حلب بالقذائف.

وقال الأسد في كلمة متلفزة بثها الإعلام الرسمي السوري إن «معركة تحرير ريف حلب وإدلب مستمرة بغض النظر عن بعض القطاعات الصوتية الفارغة الآتية من الشمال، كما استمرار معركة تحرير كل التراب السوري وسحق الإرهاب وتحقيق الاستقرار».

وأضاف «إلا أننا نعي تماما أن هذا التحرير لا يعني نهاية الحرب ولا يعني سقوط المخططات ولا زوال الإرهاب ولا يعني استسلام الأعداء، لكنه يعني بكل تأكيد تمريغ أنوفهم بالتراب كمقدمة للهزيمة الكاملة عاجلا أم آجلا، وهو يعني أيضا ألا نستكين بل أن نحضر لما هو قادم من المعارك».

وبعد استعادتها الأسبوع الماضي السيطرة على كامل الطريق الدولي حلب - دمشق، الذي يصل المدينة من الجهة الجنوبية الغربية، تقدمت قوات الجيش تدريجيا في المناطق المحيطة بحلب، والتي كانت تعد العاصمة الاقتصادية للبلاد قبل اندلاع النزاع.

وتمكنت الأحد من السيطرة على كامل الشريط المحيط بالمدينة باستعادتها نحو ثلاثين قرية وبلدة.

ونقل التلفزيون الرسمي السوري الأحد مشاهد قال إنها لمواطنين في حلب يحتفلون بتقدم الجيش و«تأمينها من الإرهاب» في إشارة الى القذائف التي أطلقتها الفصائل وحصدت مئات الضحايا، رغم سيطرة الجيش على الأحياء الشرقية من المدينة في نهاية العام 2016، بعدما كانت منذ العام 2012 تحت سيطرة الفصائل المعارضة.

وقال الأسد في كلمته المقتضبة إن «تحرير المدينة عام 2016 لم يحقق الأمان المنشود للمدينة حينها وبقيت تحت نير قذائف الغدر والجبن» معتبرا انه بعد التقدم الأخير لقواته «انتصرنا جميعا على الخوف الذي حاولوا زرعه في قلوبنا».

وياتي تقدم قوات النظام في حلب في إطار هجوم واسع بدأته ديسمبر في منطقة إدلب ومحيطها في شمال غرب البلاد. وتركز الهجوم على ريف إدلب الجنوبي ثم ريف حلب الغربي والجنوبي الغربي المجاور.

وتزامنت العملية خلال الأسبوعين الماضيين مع تصعيد بين أنقرة ودمشق تخللته مواجهات أوقعت قتلى بين الطرفين.

ووجهت أنقرة إنذارات عدة لدمشق، وهدد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بضرب قواتها «في كل مكان» في حال كررت اعتداءاتها على قواته المنتشرة في إدلب.

من جانب آخر أعلنت الأمم المتحدة، أمس الأول، أن المواجهات في شمال غرب سوريا «بلغت مستوى مرعبا». وأدت إلى فرار 900 ألف شخص منذ بدء هجوم الجيش السوري في ديسمبر الماضي.

ونقلت كالة «فرانس برس» عن مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارك لوكوك في بيان قوله: «نعتقد الآن أن 900 ألف شخص نزحوا منذ ديسمبر غالبيتهم الكبرى من النساء والأطفال».

والحصيلة السابقة التي أعلنتها الأمم المتحدة الخميس الماضي بلغت 800 ألف نازح.

وأضاف لوكوك «انهم مصدومون ومجبرون على النوم في العراء وسط الصقيع لأن مخيمات (اللاجئين) تضيق بهم. الأمهات يشعلن البلاستيك لتدفئة أولادهن ويموت رضع وأطفال من شدة البرد»، بحسب «فرانس برس».

وشن الجيش السوري بدعم من موسكو في ديسمبر هجوما على محافظة إدلب في شمال غرب البلاد، المعقل الأخير للفصائل المعارضة والمسلحة.

واعتبر المسؤول الأممي أن «العنف في شمال غرب سوريا أعمى»، داعيا إلى «خيار وحيد» هو وقف إطلاق النار.

وتابع: «تتلقى معلومات مفادها أن أمكنة وجود النازحين هي مستهدفة اليوم مما يؤدي إلى قتلى وجرحى وعمليات فرار جديدة».

وقال لوكوك أيضا: «حتى العاملون في المجال الإنساني نزحوا وقتلوا»، مشيرا إلى أن «بعثة إغاثة عائلة» في طريقها من تركيا إلى سوريا، لكن حجم المأساة «تجاوزها».

وأسفر النزاع في سوريا منذ 2011 عن أكثر من 380 ألف قتيل.

أكد أن صندوق النقد الدولي سيقدم خبرته التقنية التي ستعتمد في هذه المعالجة

عون: الأزمة الاقتصادية في لبنان قيد المعالجة

الرئيس اللبناني ميشال عون ومستشار وزارة الدفاع البريطاني جون لوريمر

بيروت - "وكالات": أعلن الرئيس اللبناني ميشال عون، أمس، أن الأزمة الاقتصادية والمالية التي تشهدها البلاد قيد المعالجة، مشيرا أن صندوق النقد الدولي سيقدم خبرته التقنية بهذا الصدد.

جاء ذلك في لقاء جمع عون بالمستشار البريطاني الأعلى للدفاع في شؤون الشرق الأوسط، الجنرال السير جون لوريمير، في قصر الرئاسة شرق العاصمة بيروت.

ووفق بيان للرئاسة تلقت الأناضول نسخة منه، أبلغ عون لوريمير أن "الأزمة الاقتصادية والمالية التي يعاني منها لبنان حاليا، موضع معالجة للحد من تداعياتها".

ولفت عون إلى أن صندوق النقد الدولي "سيقدم خبرته التقنية في الخطة التي ستعتمد في هذه المعالجة"، دون تفاصيل أكثر.

كما أكد أن الأوضاع المضطربة في عدد من دول الشرق الأوسط عموما، وفي سوريا خصوصا، أثرت سلبا على الأوضاع في لبنان، متعهدا بـ"العمل على الحد من تداعياتها على الواقع اللبناني".

وشكر عون الحكومة البريطانية على الدعم الذي تقدمه للجيش وقوى الأمن الداخلي، سواء في بناء الأبراج أو التجهيز والتدريب ومشاركة ضباط في دورات في بريطانيا، أو عبر استحداث نظام جديد للمراقبة المرئية بواسطة الكاميرات وإنشاء غرف تحقيق نموذجية.

من جانبه، نقل الجنرال لوريمير إلى عون التزام بريطانيا بالاستمرار في دعم لبنان، وخصوصا الجيش والقوى الأمنية، متمنيا أن يتمكن لبنان من تجاوز الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها.

وفي نوفمبر الماضي، أعلنت بريطانيا عن مبلغ يصل 25 مليون دولار لدعم الجيش اللبناني بالفترة من 2019 إلى 2022، وهو جزء من الدعم المستمر للمدافع الشرعي الوحيد عن لبنان.

ويعاني لبنان أسوأ أزمة مالية واقتصادية، وذلك منذ سنوات الحرب الأهلية بين 1975 و1990.

وبلغ سعر صرف الدولار الواحد في السوق السوداء (غير الرسمية) 2450 ليرة، بزيادة 50 بالمئة عن سعر الصرف الرسمي، البالغ 1508 ليرات.

ومنذ 17 أكتوبر 2019، يشهد لبنان احتجاجات شعبية تطالب برحيل كل الطبقة السياسية الحاكمة، كما يغلق متظاهرون من آن لآخر طرقات رئيسية ومؤسسات حكومية.

الرئيس التونسي: إذا لم تحصل الحكومة على الثقة سيحل البرلمان

الرئيس التونسي قيس سعيد

تونس - "وكالات": قال الرئيس التونسي قيس سعيّد، أمس الأول، إنه سيحل البرلمان ويدعو لانتخابات مبكرة إذا لم تحصل حكومة إلياس الفخفاخ على ثقة البرلمان، مما قد يطيل أمد الأزمة الاقتصادية والسياسية التي تعصف بالبلاد.

وأشار الرئيس التونسي خلال لقاء مع رئيس البرلمان راشد الغنوشي، ورئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد، إلى أن "تونس تمر بفترة دقيقة"، معربا عن ثقته بـ"قدرة الجميع على تجاوز الأزمة القائمة"، وفق ما ذكرت وسائل إعلام محلية تونسية.

وأكد سعيد أن "نص الدستور واضح بهذا الخصوص، وأن الفصل 89 هو الذي يجب أن يطبق فيما يتعلق بتكوين الحكومة".

وشدد الرئيس التونسي على "وجوب الاحتكام للدستور وحده، وتجنب التأويلات والفتاوى غير البريئة"، منبها من "خطورة تجاوز الدستور باسم الدستور".

وذكّر بمفهوم حكومة تصريف الأعمال في العديد من التجارب المقارنة، موضحا أنه بمجرد تسلم البرلمان الجديد لمهامه تصبح الحكومة التي كانت قائمة حكومة تصريف أعمال، مما يعني أنها تصبح غير مسؤولة سياسيا، على ذلك لا يمكن للمجلس الحالي سحب الثقة منها.

وتوجه رئيس الجمهورية برسالة طمأنة للتونسيين والتونسيات مفادها أن الدولة ستستمر بمرافقها الأساسية، سواء منح المجلس النيابي ثقته للحكومة التي سيجري تقديمها أم لا.

ودعا سعيد الجميع إلى "تحمل المسؤولية في هذه المرحلة التاريخية الحاسمة المليئة بالتحديات".

وفي يناير الماضي، كلف الرئيس التونسي وزير المالية الأسبق إلياس الفخفاخ بتشكيل حكومة جديدة، بعد أن رفض البرلمان حكومة اقترحها الحبيب الجملي، ليتكرر نفس المشهد مرة أخرى.

بعد ميونخ.. استئناف المحادثات العسكرية الليبية في جنيف

الجيش الليبي يحرك قواته نحو الزاوية لتحريرها من المسلحين

عناصر من الجيش الليبي

طرابلس- «وكالات»: بدأ الجيش الليبي بتحريك قواته باتجاه مدينة الزاوية (45 كم) غرب العاصمة طرابلس، وذلك بهدف تحريرها من الميليشيات المسلحة وعصابات التهريب الخارجة عن القانون. وفي مسعى للضغط على المقاتلين المتحالفين مع حكومة الوفاق في العاصمة طرابلس.

هذا وأرسل الجيش الليبي تعزيزات عسكرية كبيرة لضواحي مدينة الزاوية، حيث نشرت الصفحات المؤيدة للجيش على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الأول، مقطع فيديو، ظهرت فيه العشرات من الآليات العسكرية والجنود في مدينة العجيلات القريبة من مدينة الزاوية، في طريقهم إلى شن عملية عسكرية أخرى وفتح جبهة جديدة للقتال، وذلك وسط ترحيب من الأهالي.

تجدر الإشارة إلى أن قائد الجيش الليبي خليفة حفتر، كلف مؤخرا عبدالله نور الدين الهمالي بمهام آمر المنطقة العسكرية لتحرير مدينة الزاوية.

هذا وتسيطر على مدينة الزاوية عدّة ميليشيات مسلحة تابعة لحكومة الوفاق، من بينها ميليشيات أبوعبيدة الزاوي الموالي لتنظيم القاعدة، وميليشيات أخرى تعمل في التهريب والاتجار في الوقود، ومن بينها «ميليشيات النصر» التي يقودها محمد كشلاف، والتي كانت مواقعها عرضة في أكثر من مرة لضربات الجيش الوطني الليبي.

من جانب آخر استأنفت المحادثات العسكرية الليبية المشتركة في جنيف أمس، بحسب ما أعلنت البعثة الأممية في ليبيا، مساء أمس الأول.

وأتت البعثة في بيان على حسابها على تويتر مساء أمس الأول - على الشعور بالمسؤولية والروح الجادة والبناءة للمشاركين في المحادثات، معربة عن أملها بأن تنطلق تلك الروح في المنتدى السياسي الليبي الشامل المقرر أن يبدأ في 26 فبراير.

إلى ذلك، حثت جميع الأطراف على اغتنام الفرصة للرد بشكل إيجابي.

هذا وكان رئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح، أعلن الأحد الماضي، أن المجلس سيشارك في المسار السياسي بجنيف، الذي تنطلق أعماله أواخر الشهر الحالي.

ونقلت «قناة ليبيا» الموالية للجيش الوطني الليبي على تويتر عن صالح قوله: «سيتم اختيار اللجنة الممثلة لمجلس النواب من داخل المجلس، مضيفاً أن اللجنة «لن توقع على أي اتفاق إلا بعد العودة للمجلس».

جاء كلام صالح، بعد اختتام لقاء جمع مسؤولين من أكثر من 12 دولة معنية بالوضع الليبي في ميونخ. وأكد المشاركون في مؤتمر ميونخ الذي عقد الأحد، على ضرورة الالتزام بمخرجات مؤتمر برلين الذي عقد في 19 يناير الماضي.

كما شدد المجتمعون على ضرورة الالتزام بوقف إطلاق النار في البلاد التي مزقتها الحرب منذ سنوات، وحظر الأسلحة. إلى ذلك، ناقشوا الخروقات الأخيرة لوقف النار وحظر السلاح، لاسيما في العاصمة طرابلس التي شهدت خلال الأيام الماضية تجدداً للاشتباكات.

الأردن: إعلان طوارئ «قصوى» لمواجهة الجراد الصحراوي

عمان - "وكالات": أعلنت وزارة الزراعة الأردنية، أمس، رفع حالة الطوارئ إلى الدرجة "القصوى"، جراء وصول أسراب جراد صحراوي إلى مناطق قريبة لحدود البلاد مع السعودية.

ووفق بيان للوزارة، تلقت الأناضول نسخة منه، أوعز وزير الزراعة إبراهيم الشحاحدة، برفع حالة الطوارئ الخاصة لمكافحة الجراد من المتوسطة إلى القصوى.

ويأتي القرار "بناءً على المتابعة الدائمة والمستمرة منذ أكثر من ثلاثة أشهر أظهرت وصول أسراب من الجراد الصحراوي إلى المناطق الجنوبية والوسطى الشمالية في المملكة العربية السعودية، وخاصة منطقة حايل التي تبعد 500 كم عن الحدود الأردنية السعودية".

وبيّن الشحاحدة أن "هناك متابعة حثيثة لتحركات أسراب الجراد الصحراوي القادمة للأراضي السعودية من اليمن".

وأكد الوزير على "جاهزية كافة الكوادر المؤهلة والمدربة في الوزارة الزراعة، إضافة الى الجهات المساندة".

ولفت إلى أنه "تم تفعيل عمل غرفة الطوارئ المركزية في العاصمة عمان والفرعية في المنطقة الجنوبية للأردن".

وأشار إلى "وجود متابعة لنشرات الدورية لمركز تنبؤات الجراد التابع لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، وحركة الرياح ودورها في تعديل مسار الجراد على مدار الساعة، وبالتنسيق والتواصل الدائم مع مراكز مكافحة الجراد في الدول المجاورة".

وشهد الأردن خلال الأعوام الماضية ظهور أسراب ضخمة من الجراد، ضمن موجات اجتاحت العديد من الدول.

جدير بالذكر أن 40 - 80 مليون من الجراد الصحراوي المتواجد في الكيلو متر المربع الواحد، يستهلك في اليوم الواحد من الغذاء ما يكفي لـ 35 ألف إنسان.